

تاج العروس من جواهر القاموس

قال المصنفُ في البصائر : وإذا قيلَ : خلّعَ فلانٌ على فلانٍ كانَ
معنَاهُ أَعْطَاهُ ثَوْباً واستُفِيدَ معنَى العطاءِ مِنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ
بِأَنَّهُ وَصَلَ بِهِ لَفْظَةُ عَلَى لَا مِنْ مُجَرَّدِ الْخَلْعِ .
والخِلْعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ وَيُضَمُّ . وَذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ الصَّاعِدَيْنِ
وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ قَالَ : وَيُنْشَدُ قَوْلُ جَرِيرٍ بِالضَّمِّ :
" مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخُلِعَتْهُمَا تَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ
سَطْرًا هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحاحِ قَالَ الصَّاعِدِيُّ : وَالرَّوَايَةُ مَا تَكْمُلُ
الْخُلْعُ فَإِنَّ جَرِيرًا يَهْجُوهُمْ وَهُمْ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ فِهْرِ مِنْ قُرَيْشٍ .
وقال أبو سعيدٍ : وَسُمِّيَ خِيَارُ الْمَالِ خُلْعَةً وَخِلْعَةً لِأَنَّهُ يَخْلَعُ
قَلْبَ الْناظِرِ إِلَيْهِ وَأَنْشَدَ الزَّجَّاجُ :
وَكَانَتْ خُلْعَةً دُهُسًا صَفَايَا ... يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنْجِيمٍ يَعْنِي
الْمَعْزَى أَنْزَلَهَا كَانَتْ خِيَارًا وَخُلْعَةً مَالِهِ : مُخَرَّتُهُ كَمَا فِي اللَّسَانِ .
وَأَخْلَعَ السُّنْبُلُ : صَارَ فِيهِ الْحَبُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَأَخْلَعَ
الْقَوْمُ : وَجَدُوا الْخَالِعَ مِنَ الْعِصَاهِ نَقْلَهُ الصَّاعِدِيُّ . وَالْمُخْلَعُ
الْأَلْيَتَيْنِ مِنَ الرَّجَالِ كَمُعْطَمٍ : الْمُتَفَكِّكُ هُمَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَمِنْهُ التَّخْلِيعُ وَهِيَ مَشْيُهُ أَيْ الْمُتَفَكِّكُ يَهْزُ مَذْكَبِيهِ وَيَدَيِهِ
وَيُشِيرُ بِهِمَا . وَفِي الصَّحاحِ : التَّخْلِيعُ فِي بَابِ الْعَرُوضِ : قَطْعُ
مُسْتَفْعِلُنْ فِي عَرُوضِ الْبَسِيطِ وَضَرْبُهُ جَمْعًا فَيُنْقَلُ إِلَى مَفْعُولُنْ
. وَالْمُخْلَعُ كَمُعْطَمٍ : بَيِّنُهُ .
وَفِي اللَّسَانِ : الْمُخْلَعُ مِنَ الشَّعْرِ : مَفْعُولُنْ فِي الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنْ
الْبَسِيطِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْ تَدَادَتْ فِي ضَرْبِهِ وَعَرُوضُهُ إِلَّا أَنْ
اسْمَ التَّخْلِيعِ لِحَقِّقَهُ بِقَطْعِ زُنُونِ مُسْتَفْعِلُنْ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْبَيْتِ
كَالْيَدَيْنِ فَكَأَنَّ هُمَا يَدَانِ خُلِعَتَا مِنْهُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدَهُ :
مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلَالٍ ... أَمْحَتْ قِفَارًا كَوْحِي الْوَاحِي وَأَنْشَدَ
الْلاَّيْتُ قَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يُعْفَرٍ :

ماذا وُقُوفِي عَلَي رَسْمٍ عَفَا ... مُخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ وَأَنْشَدَ
أَيُّضاً : .

قُلْ لِلْخَلِيلِ إِنْ لَقَيْتَهُ ... ماذا تَقُولُ فِي الْمُخْلَّعِ قَالَ اللَّيْثُ :
وَالْمُخْلَّعُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرَّخْوُ قِيلَ : وَمِنْهُ أُخِذَ الْمُخْلَّعُ مِنْ
الشَّعْرِ .

وَالْمُخْلَّعُ مِنَ النَّاسِ : مَنْ بِهِ شَيْءٌ هَبِئَتَهُ أَوْ مَسَّ . وَالْهَبِئَةُ :
ذَهَابُ الْعَقْلِ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .